

3- آية وتفسير - فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير - 4

رمضان 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه. واتباع باحسان الى يوم الدين اما بعد تقدم الكلام على قول الله عز وجل قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. ثم قال عز وجل - [00:00:00](#) والذين هم عن اللغو معرضون. واللغو كل ما لا فائدة فيه. فكل كلام ليس فيه فائدة فهو لغو. لان الكلام اما خير واما شر واما لا خير ولا شر واذ كان هؤلاء يعرضون عن اللغو. فاعراضهم عن الشر من باب اولى - [00:00:23](#) وقوله وهو الذين هم عن اللغو معرضون. اي لا يسمعون اللغو. كما قال عز وجل واذ سمعوا اللغو اعرضوا وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين. اذا كانوا لا يسمعون اللغو - [00:00:53](#) ويعرضون عنه فكونهم لا يتكلمون باللغو او فيما لا فائدة فيه من باب اولى وهذا مما حث النبي صلى الله عليه وسلم عليه فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله - [00:01:13](#) اليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت لان الانسان اذا لم يشغل نفسه بالخير شغلته نفسه بالشر. واذ لم يشغل لسانه بالخير شغله لسانه بالشر او فيما لا فائدة فيه. فعلى الانسان ان يحرص على حفظ لسانه. وان لا يتكلم - [00:01:33](#) الا بما فيه خير والخير في الكلام نوعان. خير في ذاته وخير لغيره. فالخير في ذاته هو ما اشتمل على ذكر الله عز وجل من تسبيح وتحميد وتكبير وغير ذلك. وخير في غيره وهو الكلام - [00:01:58](#) مباح الذي يقصد به ادخال الانس والسرور على اخوانك المسلمين. فمثلا لو فرض انك كنت في مجلس وكان الناس سكوتا فاردت ان تدخل الانس والسرور عليهم بكلام مباح. كما لو ذكرت لهم - [00:02:21](#) اخبار الامطار او شيئا من الاخبار ونحو ذلك المباحة. تقصد بها ادخال الانس والسرور عليهم والالفة فانك تؤجر على ذلك. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم والكلمة الطيبة صدقة. الكلمة الطيبة - [00:02:42](#) تكون طيبة في ذاتها. وتكون طيبة في اهدافها وغاياتها. فعلى الانسان ان يحرص على حفظ لسانه وان لا ينطق الا بما فيه الخير. ثم قال عز وجل والذين هم للزكاة فاعلون - [00:03:02](#) الزكاة هي الركن الثاني من اركان الاسلام بعد الشهادتين فرضها الله عز وجل في كتابه. واكد ذلك رسوله صلى الله عليه وسلم في خطابه فقال الله عز وجل واقموا الصلاة واتوا الزكاة. وقال عز وجل خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكئهم - [00:03:22](#) فيها والزكاة فيها فائدة للمخرج. وفيها فائدة للمخرج اليه. وفيها فائدة للمخرج منه اما فايتهما بالنسبة للمخرج وهو المزكي. فانه يؤدي ركننا من اركان الاسلام. اوجب الله تعالى فعله ويظهر نفسه من البخل والشح. ويرتقي الى درجة الكرماء الذين يبذلون - [00:03:48](#) قال هم في سبيل الله. وفيها فائدة للمخرج اليه. وهي انك تكفه عن السؤال وتغنيه فتعطيه ما يحتاجه عائلته. وفيها فائدة بالنسبة للمال المخرج منه. فان الله عز وجل يبارك - [00:04:20](#) في هذا المال فما نقصت صدقة من مال فالمال الذي يتصدق منه وان نقص حسا ولكنه يزيد معنى فيبارك الله عز وجل في هذا المال. وقد يقي ما لك من الالفات من سرقة من حريق - [00:04:40](#) وغير ذلك بسبب ذلك للحق الواجب فيه. فعلى المؤمن ان يحرص على بدري زكاة وان يبذلها عن طيب نفس وانشرح صدره وانه مع

الاسف الشديد تجد ان بعض الناس عنده مال وتجب فيه الزكاة - [00:05:00](#)

ولكنه قد يبخل من حيث لا يشعر. فتجد انه يحاول ان يسقط الزكاة عن نفسه باي وسيلة من الوسائل فتجده يذكر للمفتي انا عندي

كذا وعلي كذا وكذا وكذا. يحاول ان يقول لا زكاة عليك في ذلك - [00:05:24](#)

وكأن الزكاة غرم وليست غنما. وهذا فهم خاطئ. الزكاة ابها الاخوة غنيمة وقربى وعبادة وليست غرما وغرامة تغرمها من مالك. بل

هذا المال الذي انت تؤدي الزكاة منه هو مال - [00:05:44](#)

واه هو الذي رزقك اياه. هو الذي من به عليك. لو شاء الله تعالى لافقرك ولكنك معدما. فكيف تبخل على ربك بل كيف تبخل على ما

امرك به ربك عز وجل في جزء من اجزاء المال فعلى المؤمن - [00:06:04](#)

ان يحرص على انفاق ماله وبذل ماله ولا سيما الزكاة عن طيب نفس لانه اذا بذلها عن طيب نفس وعن انشراح صدر وطمأنينة فان

ذلك يكون اعظم لاجره. اسأل الله عز وجل ان يقينا واياكم شح انفسنا وان - [00:06:24](#)

وفقنا لهداه ويجعل عملنا في رضاه. انه جواد كريم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعي باحسان الى يوم الدين -

[00:06:47](#)